

نوادير زائدة البكري في التراث اللغوي – دراسة معجمية

م. مجول محمود وهب اللهبي¹¹مدرس في مديرية تربية كركوك

Abstract: يشتمل هذا البحث على جهود أحد الأعراب الذين كان لهم دور مهم في حفظ تراثنا العربي ألا وهو (زائدة البكري)، الذي أغنى اللغة العربية بآرائه المهمة والتي وجدناها بين طيات الكتب المعجمية، فهو إذن من العلماء الأعمار الذين أخفى عليهم الزمن أخبارهم على الرغم مما بذله من نوادر وغرائب لغوية وُجد معظمها في كتاب العين، وقد وسع البحث على مقدمة ومبحثين متلّوين بخاتمة اشتملت على أهم النتائج، وقد حصّ الأول منهما بالتعريف بـ (زائدة البكري)، أمّا الثاني فقد ضمّ نصوصه اللغوية مجموعة وموثقة ومرتبطة بحسب نظام الألفباء، ثم تلا نهاية البحث قائمة بأسماء المصادر والمراجع المعتمدة والمحققة تحقيقاً علمياً.	Research Paper *Corresponding Author: م. مجول محمود وهب اللهبي مدرس في مديرية تربية كركوك How to cite this paper: (2025). م. مجول محمود وهب اللهبي. نوادير زائدة البكري في التراث اللغوي – دراسة معجمية <i>Middle East J Islam Stud Cult.</i>, 5(1): 63-75. Article History: Submit: 18.03.2025 Accepted: 16.04.2025 Published: 22.04.2025
Keywords: نوادر، زائدة البكري، التراث اللغوي.	
Copyright © 2025 The Author(s): This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY-NC 4.0) which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium for non-commercial use provided the original author and source are credited.	

المقدمة

تعد النصوص اللغوية مادة علمية قيمة، بذل العلماء جهودهم في روايتها واستقراؤها من البادية، ولا شك أن المعجمات العربية كان لها الدور الأهم والأكبر في حفظها عبر الزمن، إذ زحرت بآراء الكثير من الأعراب واللغويين الرواة الذين تباينت آراؤهم وتنوعت قدراتهم، فمنهم من عُرف واشتهر، ومنهم من لم يحالفه الحظ، فلم يُعرف ولم ينل حظه من الشهرة فبقي في عداد الرواة المجهولين ولا سيّما صاحبنا (زائدة البكري) الذي يعد من أعلام الرواية اللغوية، ومن كان لهم شأن مهم في استقراء اللغة، وهذا واضح من خلال ما وجدناه في نصوصه، ولولا هذه المعجمات لاندثرت كل أعماله وجهوده اللغوية.

المبحث الأول: زائدة البكري:

خلت كتب التراجم من التعريف ببعض الأعلام، أعراب ولغويين، فلم تترجم لكثير منهم لا سيّما صاحبنا – زائدة البكري –؛ ولعل السبب في ذلك هو اندثار أخبارهم وضياح كتبهم، وبعد التحري والاستقراء في هذه الكتب لم أقف إلا على قليل من الأخبار التي تتعلق بحياة مؤلفنا، إذ أورد فؤاد سركين في كتابه: أنه أحد الفصحاء الأعراب الذين كانوا يسكنون البادية⁽¹⁾، فحاله كغيره من العلماء الذين سكنوا البوادي والقفار ومن كانوا يجوبونها، وقد ذكرت بعض المعجمات أن اسمه (زائدة البكري)، وبعضها (زائدة القيسي) هذا وإن تعددت الرواية في لقبه فإن ذلك لا يؤثر على قيمة مرويّاته اللغوية، وعلى الرغم من عدم وجود ما يتعلق به من أخبار، إلا أننا عثرنا بعد تفحصنا لمعجمات اللغة وكتب العربية على نصوص مرويّة عنه، وهذه النصوص تارة يصرّح بها، وتارة يرويها عنه بعض اللغويين، فهو إذن أعرابي فصيح له دور كبير في إثراء التراث المعجمي، غير أنه يكاد يكون شأنه كحال الكثير من أصحابه الأعراب الذين أغفلت ذكركم كتب التراجم، فأصبحوا من الأعمار الذين لا يُعرف عنهم إلا القليل.

⁽¹⁾ ينظر: تاريخ التراث العربي: 1 / 63.

شيوخه:

وإن مما أغفلته كتب التراجم كذلك هو أنها لم تبين لنا شيوخا لصاحبنا أو أنه روى عن غيره من أهل اللغة، بل وحتى كُتب اللغة والمعجمات لم تفصح عن ذلك، فشأنه شأن الكثير من العلماء المغمورين الذين سبقوه، فلم نقف على شيخ واحد قد أخذت اللغة منه سواء كان مشافهة أو سماع.

تلاميذه:

أما تلاميذه: فقد سكنت عنهم كتب التراجم إلا ما أوردته بعض المعجمات التي حوت نقولات بعضهم والتي حُجِّمَتْ براوٍ واحدٍ قد سمع صاحبنا ألا وهو أبو تراب اللغوي⁽²⁾: الذي سمع زائدة البكري وشافهه فروى عنه بعض النصوص، وهذا يدل على أنه التلميذ الوحيد الذي سمع ونقل عن زائدة البكري⁽³⁾.

مولده وفاته:

عرفنا فيما سبق إغفال كتب التراجم عن أخبار الكثير من علماء اللغة ومنهم صاحبنا؛ لذلك لم نجد فيها شيئا عن مولده وحياته ووفاته إلا ما أورده فؤاد سركين، فقد ذكر أنه من الذين كانوا بنيسابور، ومن الذين عاشوا فيها خلال الربع الأول من القرن الثالث⁽⁴⁾، ويبدو لي بعد التحقيق والتدقيق والاستقراء فيما يتعلق بحياته ومولده أنه عاش ما بين (140هـ - 230هـ)؛ وذلك أن معظم مروياته قد أوردها الخليل بن أحمد في معجمه (العين)، وإن صح هذا ففيه دلالة على أن زائدة البكري عُمر طويلا؛ لذلك أُرَجِّحُ أن يكون مولده في القرن الثاني للهجرة، وأن وفاته كانت في النصف الأول من القرن الثالث للهجرة، وقد جاءت بعض مروياته التي عثرنا عليها في معجمات القرن الرابع.

المرويات:

حَقَّلْتُ كتب اللغة والمعجمات بكثير من النصوص اللغوية التي تعود لرواة وعلماء لغويين أفذاذ كرسوا جلَّ حياتهم في الحفاظ على اللغة العربية وصون تراثها، ولا شك أن لهذه النصوص قيمة علمية كبيرة كونها تمثل عبق وأصالة لغتنا العزراء.

هذا وقد أٌحصيت هذه النصوص من مظانها الرئيسة، ولتوضيح ذلك يمكننا بيان الآتي:

- 1 - بلغ مجموع النصوص المروية مئة وخمسة نصوص (105)، والنص غير المادة؛ لأن المادة الواحدة ربما تشتمل على أكثر من نص.
- 2 - استُوعبت هذه النصوص في ثمانين مادة لغوية (80) مجموعة ومرتبطة وموزعة وفق الترتيب الألفبائي.
- 3 - استقرت النصوص وجمعت من سبعة مصادر (7)، وقد جاء أكثرها في معجم (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، إذ حوى سبعين نصا (70)، ينظر على سبيل المثال: المواد: (عجب، عهن، قعث، كدح، كسح، مجد، ملح... إلخ).
- وخلَّ بعده بالترتيب (تهذيب اللغة) للأزهري (ت370هـ) و(تاج العروس) للزبيدي (ت1205هـ) إذ ضمَّ كل واحد منها تسعة نصوص (9)، ينظر: المواد في تهذيب اللغة: (بلل، خضم، ردد، سلغف، شنغف، ضدد، عثن، عرا، نبق)، وفي تاج العروس: (بلل، خضم، سنغف، شنغف، ضدد، عثن، عصر، هلغف، نبق).
- ثم جاء بعد ذلك (لسان العرب) لابن منظور (ت711هـ) الذي اشتمل على سبعة نصوص (7)، ينظر: المواد: (بلل، خضم، سنغف، شنغف، ضدد، عثن، نبق).
- وتلا ذلك (التكملة والذيل والصلة) للصغاني (ت650هـ) الذي اشتمل على ستة نصوص (6) ينظر: المواد: (جطح، سنغف، شنغف، عثن، عصر، هلغف).
- وجاء بعده (العباب الزاخر) للصغاني (ت650هـ) كذلك، إذ احتوى ثلاثة نصوص (3) ينظر: المواد: (سغف، شنغف، هلغف).
- وأخيرا تلاه (مجمع الأمثال) للميداني (ت518هـ) الذي ضم نصا واحدا (1) ينظر: مادة (قذعمل).
- 4 - غالبية النصوص تفرَّدَ بقولها هو - زائدة البكري - من غير أن يرويها عنه أحد، وهذه النصوص يبلغ عددها خمسة وسبعين نصا، أما النصوص الأخرى فقد بلغ عددها ثلاثين نصا رواها عنه أبو تراب اللغوي.
- 5 - اتَّضح لنا من خلال نصوصه أنه كثير ما يوجز القول في بيان معنى اللفظة، ينظر: (جثث، جشش، جشش، شرح، كدح... إلخ)، وأحيانا يسهب في القول، ينظر: المواد: (سلل، سهب، غبب، وذم).

(2) محمد بن الفرج أو إسحاق بن الفرج، الملقب بأبي تراب اللغوي أحد اللغويين الذين ألفوا كتباً في العربية، ينظر: الوافي بالوفيات: 4 / 226-227، وبغية الوعاة: 1 / 209، وأبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب: 263-264.

(3) ينظر: المواد: (عرا، سلغف، شنغف، نبق، شعل، علش، كدح، كسح، نجر، نرج).

(4) ينظر: تاريخ التراث العربي: 1 / 63.

- 6 - نراه يصرح كثيرا بما يعرفه بقوله: (الذي أعرفه، أو أعرفه)، وينكر ما لا يعرفه بقوله: (وأُنكره)، ينظر المواد: (حكم، زعق، عهن، كسح، نتج، ننع)، وهذا دليل على طول باعه وعلو كعبه في العربية.
- 7 - اهتم بضبط الحرف وتسميته، ينظر: المواد: (سدع، عيب، عثن، عهق، علوس، عضفوط).
- 8 - اعتنى بالتصحيح اللغوي عناية كبيرة، ينظر: المواد: (بمع، بلعم، جطح، جهم، عرض، عدق، ملح، نعش).
- 9 - حفلت نصوصه ببعض المسائل الدلالية كالترادف، ينظر: المواد: (ثجم، جفف، حثث، خشل، خضم، ذعق ردد، ضدد، سلعف، شنغف، صعر، فحم)، والمسائل الصرفية كالمصدر، والجمع، وصيغة فعل وأفعال، ينظر: المواد: (شعل، صعد، فحم).
- 10 - له إشارات واضحة في التعليق على بعض الأشعار، وبيان اختلاف الرواية لبعض الألفاظ اللغوية الواردة فيها، ينظر: المواد: (بمع، صخر، ضبع، عهق، قعف).
- 11 - صُدِّرت مروياته وحُتمت بعضها بعبارات مختلفة، يمكننا أن نبين ذلك من خلال ما يأتي:
- صُدِّرت مروياته بعبارة (قال زائدة) في خمسة وسبعين نصا، ينظر: المواد على سبيل المثال: (شعل، علش، كدح، كسح، نجر، نرج... إلخ). وعبارة (قال زائدة البكري) في أربعة نصوص، ينظر: المواد: (عرا، سلعف، شنغف، نيق)، وعبارة (أنكره زائدة) جاءت في نص واحد، ينظر: مادة: (نتج).
- وروى (ابن الفرج عن زائدة البكري) في ثمانية نصوص، ينظر: المواد: (سنغف، سنغف مكررة، شنغف مكررة، شنغف، هلغف مكررة)، وعبارة (ابن فرج عن زائدة) جاءت في نصين اثنين، ينظر: مادتي: (شنغف هلغف).
- وروى أبو تراب عن زائدة سبعة نصوص، ينظر: المواد: (بلل، بلل مكررة، ردد، ضدد، ضدد مكررة).
- وعبارة (أبو تراب عن زائدة البكري) في خمسة مواضع، ينظر: المواد: (عثن مكررة، عثن مكررة)، (وأبو تراب عن زائدة القيسي) جاءت في ثلاثة نصوص، ينظر: مادة: (خضم، خضم مكررة).

منهجنا في جمع النصوص وتوثيقها:

- بعد التحري والاستقصاء والبحث في معجماتنا وكتبنا اللغوية تبين لنا وجود نصوص لغوية لأحد الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة ألا وهو - زائدة البكري - لذا عملنا على جمع النصوص وتوثيقها جاعلين وصانعين منها معجما له، ولتوضيح ذلك يمكننا بيان الآتي:
- 1 - جمعنا نصوصه اللغوية من أقدم المعجمات العربية، معتمدا على معجم العين للفراهيدي، وتهذيب اللغة للأزهري، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.
- 2 - رتبنا المواد اللغوية بحسب نظام الألف باء، مبتدأ بالثلاثي ثم الرباعي ثم الخماسي إن وجد.
- 3 - تم مقابلة النصوص مع المعجمات الأخرى وبيان اختلاف الرواية فيها.
- 4 - ضبط النصوص من خلال الرجوع إلى مظانها الأصلية والتعليق على بعضها.
- 5 - تم تخريج الشواهد القرآنية والشعرية، مع الترجمة لبعض الأعلام.
- 6 - استعملت (و) للدلالة على النص مطابقا للنص السابق، ولفظي (كلاهما، كلهم) للدلالة على أن هذين المؤلفين أو المؤلفين قد ذكروا نسبة النص للراوي نفسه، و(بلا نسبة) للدلالة على أن هذا النص لم ينسب للراوي نفسه أو لغيره، و(فيه، بدل) للدلالة على أن النص الموجود في المصدر جاء مطابقا للمصدر السابق مع اختلاف الرواية في بعض الألفاظ، ولفظة (لم أقف عليه) أي: لم أجده في الديوان أو في المصدر.
- 7 - اعتمدنا في توثيق النصوص على المصادر المحققة تحقيقا علميا، متوخين الدقة فيما نقلناه.

المبحث الثاني: المرويات

(بلل):

"أَبُو تُرَابٍ عَنْ زَائِدَةَ: مَا فِيهِ بُلَالَةٌ وَلَا عُلاَلَةٌ، أَيُّ مَا فِيهِ بَقِيَّةٌ" (5).

(بجيج):

" قال زائدة: والبَجْبَجَةُ: صوت البطن "(6).

(بيع):

" قال امرؤ القيس(7):

وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوِّ بَعَا وَرِيَّةً ... تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِصٌ

قال زائدة: بَعَا لا شيء، إنما هو لَعَا وَبَطْنٌ قَوٌّ: واد، قال: والبُعْبُعَةُ: صوت التَّيْسِ أيضاً "(8).

(بلعم):

" قال زائدة: البُلْعُومُ: باطنُ العُنُقِ كُلُّهُ، وليس كما قال "(9).

(لجم):

" الإلْجَامُ: سرعة المطر، قال زائدة: أُلْجِمَ، واسْجَمَ واحدٌ "(10).

(جشج):

" الجشجات: قال زائدة: هي شجرة لا تزال خضراء في الشتاء والصيف، طيبة الريح، يُسْتَأْكَلُ بِعُرْوَقِهَا، من مَرَاتِعِ الْوَحْشِ، قال رؤية(11):

تَرْمِي ذِرَاعِيهِ بِجَشَاثِ السُّوقِ "(12).

(جرذ):

" قال زائدة: الجرذان: أكبر من الفأرة "(13).

(جشر):

" قال زائدة: وَجَدْنَا أَرْضًا بِهَا جَشَرٌ مِنْ يُقُولُ، أي: خليط من ضرابه "(14).

" قال زائدة: أَرْضٌ جَشِيرَةٌ، أي: صَقَاءٌ "(15).

(جشش):

" قال زائدة: جَشَشَ بِالْعَصَا، أي: ضَرَبَهُ بِهَا "(16).

(جطح):

" قال زائدة: جَطَحَ السَّخْلَةَ، إِذَا زُجِرَتْ وَلَا يُقَالُ لِلْعَنْزِ "(17).

(جفر):

" قال زائدة: أَجْفَرَ الرَّجُلُ، إِذَا كَانَ يَلْدِي ثُمَّ فَقِدَ فَلَا يُحْسُ بِهِ، وَأَجْفَرْنَا فَلَانٌ، أي: جَفَانَا وَحُسِبَ عَنَّا "(18).

(6) العين: 26 / 6، وينظر: اللسان: 210 / 2، والتاج: 410 / 5.

(7) ديوانه: 181، وفيه: (لُعَا) بدل (بُعَا).

(8) العين: 93 / 1، وينظر: اللسان: 102 / 7، والتاج: 193-192 / 18.

(9) العين: 341 / 2، وينظر: التهذيب: 364 / 3، واللسان: 56-55 / 12، والتاج: 304 / 31.

(10) العين: 100 / 6، وينظر: التهذيب: 27 / 11، واللسان: 76 / 12.

(11) لم أقف عليه في ديوانه.

(12) العين: 12 / 6، وينظر: اللسان: 128 / 2، والتاج: 195 / 5.

(13) العين: 94 / 6، وينظر: اللسان: 480 / 3، والتاج: 385 / 9.

(14) العين: 33 / 6، وينظر: اللسان: 137 / 4.

(15) العين: 33 / 6.

(16) العين: 4 / 6، وبلا نسبة في كتاب الجيم: 123 / 1، والتهذيب: 444 / 10 عن ابن شميل، وينظر: اللسان: 274 / 6، والتاج: 108-105 / 17.

(17) العين: 71 / 3، والتكملة: 16 / 2 وفيه: (جطح) بكسر الجيم والطاء عن زائدة، وينظر: اللسان: 424 / 2، والتاج: 341 / 6.

(18) العين: 111 / 6، وينظر: اللسان: 144 / 4، والتاج: 451 / 10.

(جفف):

" قال زائدة: الجف: الشيء الخلق، والشيخ الكبير، وقشر كل شيء: جف: (19).

(جهم):

" تقول: جهم المكيال جماً. قال زائدة: جهمته تجميماً لا غير (20).

" قال زائدة: الجمام (بكسر الميم)، أي: الموضع الذي عليه اللحام، وهي الحديدة التي يلحم بها المكيال (21).

(حكم):

" فُرس محكومة: في رأسها حكمة. قال زائدة: محكمة وأنكر محكومة، قال (22):

محكومة حكمت القيد والأبقا

وهو القتب (23).

(حش):

" قال زائدة: الحشنة: طلب الشيء وحركته، يقال: حشنت الأمر ليتحرك (24).

(خشل):

" قال الشماخ (25):

تري قطعاً من الأحناش فيه ... جماجهن كالحشل النزيع

قال زائدة: الحشل: ما يكسر من الخليل، ونزيع ومنزوع واحد (26).

(خضم):

" قال أبو تراب: قال زائدة القيسي: خصف بها وخضم بها، إذا ضرط (27).

(دهع):

" قال زائدة: ودهع بالسخل، إذا أشلاه (28).

(ذعق):

" قال زائدة: داء زعاق وذعاق، أي: قاتل (29).

(19) العين: 6 / 23، وينظر: اللسان: 9 / 29-30، والتاج: 23 / 88-90.

(20) العين: 6 / 27، وينظر: التكملة: 5 / 607، واللسان: 12 / 106-107، والتاج: 31 / 421.

(21) العين: 6 / 28، وينظر: التهذيب: 10 / 275-276، واللسان: 12 / 105، والتاج: 31 / 421.

(22) لم أقف على قائله.

(23) العين: 3 / 67، وينظر: التهذيب: 4 / 114، واللسان: 12 / 144، والتاج: 31 / 515.

(24) العين: 3 / 23، وينظر: اللسان: 2 / 130-131، والتاج: 5 / 204.

(25) ديوانه: 232.

(26) العين: 3 / 95-96، وينظر: اللسان: 11 / 205، والتاج: 28 / 409.

(27) التهذيب: 7 / 119، واللسان: 12 / 184، والتاج: 32 / 106 وفيه (إذا حيق) بدل (إذا ضرط) كلاهما أبو تراب عن زائدة القيسي.

(28) العين: 1 / 103، وينظر: اللسان: 8 / 92، والتاج: 20 / 570.

(29) العين: 1 / 148، والتهذيب: 1 / 213 عن الليث، وينظر: التكملة: 5 / 57-58، واللسان: 10 / 109، وعلق الخليل قائلاً: (يغناه فلا نذري

اللغة هي أم للغة)، والأزهري قائلاً: (قلت: ولم أسمع ذعاق بالذال في شيء من كلام العرب، وليس محفوظ عندي).

(ردد):

"أَبُو ثُرَابٍ عَنْ زَائِدَةَ: يُقَالُ: رَدَّهَ عَنِ الْأَمْرِ وَلَدَّه، أَي: صَرَفَهُ عَنْهُ بِرَفْقٍ" (30).

(زقع):

"زَقَعَ زَقْعًا وَزُقَاعًا لِأَشَدِّ ضُرَاطِ الْحِمَارِ، قَالَ زَائِدَةُ: أَعَرَفُهُ صَقَعَ بِضَرْطَةٍ لَهَا رَطَبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ ذَاتُ صَوْتٍ" (31).

(سدع):

"يُقَالُ: رَجُلٌ مِسْدَعٌ: مَاضٍ لَوَجْهِهِ نَحْوَ الدَّلِيلِ. الْمِسْدَعُ: الْهَادِي. قَالَ زَائِدَةُ: وَشَجَاعٌ يَصْدَعُ بِالْصَادِ" (32).

(سلل):

"قَالَ زَائِدَةُ: كُلُّ مَنُتَوِجٍ سَلِيلٌ؛ لِأَنَّهُ يُسَلُّ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ؛ لِأَنَّهُ يُجَبَّدُ بِالْأَيْدِي سَلًّا" (33).

(سهب):

"قَالَ زَائِدَةُ: الْمَسْهَبَةُ: أَنْ تَحْفَرَ حَتَّى يَدْرِكَ الرِّيحُ مِنْ قَعْرِهَا، وَبِمَا طَرَحَ الثَّوْبُ فِيهَا فَتَرْمِيهِ إِلَى شَفِيرِهَا، وَبِمَا كَانَتْ غَزِيرَةً، وَبِمَا لَمْ تَكُنْ. وَإِذَا غَلَبَ الرِّيحُ هَكَذَا لَمْ تَكُنْ مَجْهُودَةً" (34).

(سلعف):

"وَقَالَ زَائِدَةُ الْبُكْرِيُّ: السِّلْعُفُ وَالتِّلْعُفُ: الرَّجُلُ الْمُضْطَرِبُ الْخُلُقِ" (35).

(سنعف):

"السِّنْعُفُ كَجِرْدَخْلٍ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبُكْرِيَّ، يَقُولُ: هُوَ السِّنْلُحْفُ، وَالتَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ" (36).

(سنغف):

"ابن الفرج: سمعت زَائِدَةَ الْبُكْرِيَّ: السِّنْعُفُ وَالتَّيْنُفُ وَالْمَلْعُفُ - مثال جِرْدَخْلٍ -: المضطرب الخلق" (37).

(شرح):

"قَالَ زَائِدَةُ: شَرَحَ الْوَادِي: مُنْعَرِجَةً وَمُلْتَقَاهُ" (38).

"قَالَ زَائِدَةُ: تَشَرَّجَ اللَّبَنُ: خَالَطَهُ دُمٌّ يَخْرُجُ مِنْ أَثَرِ صِرَارِ التَّاقَةِ" (39).

(شعل):

"قَالَ زَائِدَةُ: قَدْ شَعَلَ شَعْلًا وَأَشَعَلَ الرَّأْسَ الشَّيْبَ" (40).

(30) التهذيب: 64-65 / 14، وبلا نسبة في اللسان: 3 / 173، والتاج: 8 / 88، وعَلَّقَ الْأَزْهَرِيُّ فَائِلًا: (فَلْتُ: سَمَيْتُ رِدًّا لِأَنَّهَا تُرَدُّ مِنْ مَرْتَعِهَا إِلَى الدَّارِ إِذَا احْتَمَلَ أَهْلُهَا، رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا... إِلَى الظَّهيرة وَأَمَرُ بَيْنَهُمْ لَيْلُ).

(31) العين: 1 / 134، وينظر: التاج: 21 / 341.

(32) العين: 1 / 324، وينظر: التهذيب: 2 / 75، ومقاييس اللغة: 3 / 148، واللسان: 8 / 151، والتاج: 21 / 182-183.

(33) العين: 7 / 195، وينظر: التهذيب: 12 / 292-293، واللسان: 11 / 339، والتاج: 29 / 209.

(34) العين: 4 / 9، وينظر: اللسان: 1 / 477، والتاج: 3 / 81، وَجَدَ هَذَا النِّصَّ فِي هَامِشِ كِتَابِ الْعَيْنِ، وَفِي نَاحِيَّتِهِ، وَقَدْ عَدَّدْتُ مُحَقِّقًا مَعْجَمَ الْعَيْنِ ذَلِكَ تَزْيِيدَ مِنَ النَّسَاجِ، أَوْ تَزْيِيدَ مِنْ شُرُوحِ الشَّرَاحِ، فَعَلَّقًا بِقَوْلِهِمْ: (أَسْقَطْنَا هَذَا؛ لِأَنَّهُ فِي أَكْبَرِ الظَّنِّ تَزْيِيدٌ مِنَ النَّسَاجِ وَتَزُودٌ مِنْ شُرُوحِ الشَّرَاحِ.)

(35) التهذيب: 3 / 342، وينظر: اللسان: 9 / 162، والتاج: 23 / 465.

(36) التاج: 23 / 466-467.

(37) العباب: 11 / 270، والتكملة: 4 / 496، واللسان: 9 / 184 عدا (مثال جِرْدَخْلٍ) كلاهما ابن الفرج عن زائدة البكري.

(38) العين: 6 / 34، وينظر: اللسان: 2 / 307.

(39) العين: 6 / 34، وينظر: التاج: 6 / 62.

(40) العين: 1 / 257، وينظر: التهذيب: 1 / 430، واللسان: 11 / 353، والتاج: 29 / 261-262.

(شنغف):

" الشَّنَغْفُ، كَجَزْدِ خُلٍ، وَالشَّنَغْفُ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، زَوَّاهَا أَبُو ثُرَابٍ عَنْ زَائِدَةَ الْبَكْرِيِّ، قَالَ: هَا الْمُضْطَرِبُ الْخُلُقِ، وَكَذَلِكَ الْهَلْغُفُ "(41).

(شنغف):

" قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ: الشَّنَغْفُ وَالشَّنَغْفُ وَالْهَلْغُفُ: الْمَضْطَرِبُ الْخُلُقِ "(42).

(صخر):

" قَالَ عبيد(43):

فَتَخَاءَ لَاحَ لَهَا بِالصَّرْحَةِ الذَّيْبُ

قال زائدة: بالصخرة الذيب (44).

(صعد):

" وقال زائدة: الصَّعْدَةُ: الْأَتَانُ، وَالْجَمْعُ صِعَادٌ وَصَعَدَاتٌ "(45).

(صعر):

" قال زائدة: الصُّعْرُورُ: أَيْضاً جَنَسٌ مِنَ الصَّمْغِ يَخْرُجُ مِنَ الطَّلْحِ. وقال زائدة: أقول: دُخْرُوجَةٌ وَصُعْرُورَةٌ وَخُدْرُوجَةٌ، وَكَتْلَةٌ وَدَهْدَةٌ كُلُّهَا وَاحِدٌ "(46).

(صنج):

" قال زائدة: الصَّنَجُ: الْعَبْدُ، وَالصَّنَجُ مَعْرُوفٌ "(47).

(ضبع):

" قال الشاعر(48):

وَتُحْلُولاً وَشِيعَتُهُ تَرْكَنَا ... لِضَبْعَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ مَنَابَا

قال زائدة: هُوَ مَتَى مَنَابٍ، أَيْ: هُوَ مَتَى عَلَى بَعْدِ لَيْسَ كُلُّ الْبَعْدِ (49).

(ضدد):

" قَالَ أَبُو ثُرَابٍ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ: صَدَّهَ عَنِ الْأَمْرِ وَضَدَّهُ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ بِرُفْقٍ "(50).

(ضرع):

" الضَّرِيعُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: يَبِيسُ الشَّرِيقِ، قَالَ زَائِدَةُ: هُوَ يَبِيسُ كُلِّ شَجَرَةٍ "(51).

(41) التاج: 528 / 23.

(42) التهذيب: 229 / 8، واللسان: 184 / 9 ابن الفرج عن زَائِدَةَ الْبَكْرِيِّ، والعباب: 298 / 11 وفيه: (قال زائدة البكري: الشَّنَغْفُ وَالشَّنَغْفُ: الْمَضْطَرِبُ الْخُلُقِ، قَالَهُمَا زَائِدَةُ.)

(43) ديوانه: 299، وفيه: (كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ ... صَقَّعَاءَ لَاحَ لَهَا فِي السَّرْحَةِ الذَّيْبِ).

(44) العين: 115 / 3.

(45) العين: 291 / 1، وينظر: التهذيب: 10 / 2، واللسان: 255 / 3، والتاج: 281 / 8.

(46) العين: 298 / 1، وينظر: اللسان: 457 / 4، والتاج: 317 / 12.

(47) العين: 46 / 6.

(48) لم أقف على قائله.

(49) العين: 285 / 1، وينظر: التكملة: 304 / 4، واللسان: 217 / 8، والتاج: 390 / 21.

(50) التهذيب: 456 / 11، واللسان: 264 / 3، والتاج: 310 / 8 كلاهما أَبُو ثُرَابٍ عَنْ زَائِدَةَ.

(51) العين: 270 / 1، وينظر: التهذيب: 471-472 / 1، واللسان: 223-224 / 8، والتاج: 406-407 / 21.

(عب):

"الغبيبة: شرابٌ يُتخذُ من مغاير العُرْط، وهو عِرْق كالصَّمغ يكون حُلواً، يُضربُ بِمِجْدَحٍ حَتَّى يَنْضَحَ ثُمَّ يُشْرَبُ، قال زائدة: هو بالغين، وهو شرابٌ يُضْرَبُ بالمِجْدَحِ ثم يجعل في سقاء حار يوماً وَلَيْلَةً ثُمَّ يُخَضُّ فيخْرُجُ منه الرُّبْدُ" (52).

(عثن):

"وَقَالَ أَبُو ثُرَابٍ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ: الْعَرَبُ تَدْعُو أَلْوَانَ الصُّوفِ الْعَهْنِ، غَيْرَ بَنِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعِثْنَ بِالنَّاءِ" (53).

(عجر):

"قال زائدة: وَمَعْجَرٌ مِنَ الْمَعَاجِرِ: ثِيَابٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ" (54).

(عقد):

"قال: زائدة: أَقُولُ: يُعَوِّدُ بِيَدِهِ فِي نَوَاحِي الْبُئْرِ لَا يُعَدُّ" (55).

(عرا):

"وَرُوِيَ عَنِ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ نُعَارِي، أَيُّ: نَرَكِبُ الْحَيْلَ أَعْرَاءَ، وَذَلِكَ أَخْفَى فِي الْحَرْبِ، وَأَعْرَيْتُ الْمَكَانَ، إِذَا تَرَكْتُ حُضُورَهُ، وَقَالَ دُو الرِّمَّةُ (56): وَمِنْهُمْ أَعْرَى جَبَاهُ الْخَضِرُ " (57).

(عرض):

"عارضٌ وجهك: ما يبدو منه عند الضحك، قال زائدة: أَقُولُ: عَارِضُ الْفَمِ لَا غَيْرُ" (58).

(عسد):

"العَسْدُ: دُوَيْبَةُ بِيضَاءُ كَأَنَّهَا شَحْمَةٌ، قال زائدة: هي على خلق العطاء إلا أنها أكثر شحماً من العطاء وإلى السواد أقرب" (59).

(عصد):

"قال زائدة: (أقول): جَاءَتْ الْإِبِلُ عَصَاوِيدَ، أَيُّ: مَتَفَرِّقَةً وَكَذَلِكَ عَصَاوِيدُ الظَّلامِ لِتَرَاكِبِهِ" (60).

(عضد):

"قال زائدة: الْعَضْدُ: الْقَطْعُ" (61).

(عصر):

(52) العين: 1 / 93، وينظر: التهذيب: 1 / 37، واللسان: 1 / 574، والتاج: 3 / 302، وأورد الخليل قول عرام الأعرابي: 4 / 350، والأزهري قول البشتي الذي رواه أبو عبيد قالا: إن (الغبيبة) ب (العين) لا ب (الغين)، وعلّق الأزهري مفندا قول البشتي الذي رواه أبو عبيد عنه قائلا: (وأقراني أبو بكر الإيادي عن بشر لأبي عبيد في كتاب (المؤلف): الغبيبة بالغين الْمُعْجَمَةُ) ثم قال: (قلت: وهذا تصحيفٌ قبيح). وإذا كان المصنف لا يُمَيِّزُ العين والغين استحال ادّعاؤه التَّمْيِيزَ بَيْنَ السَّقِيمِ وَالصَّحِيحِ)، كما علّق بعد ذلك بقوله: (ومن قال عبيبة بالعين في هذا فَهُوَ تَصْحِيفٌ فاضح).

(53) التهذيب: 2 / 331، والتكملة: 6 / 272، واللسان: 13 / 277، والتاج: 35 / 373 كلهم أبو تراب عن زائدة البكري.

(54) العين: 1 / 222، والتهذيب: 1 / 260، والتكملة: 3 / 103، والتاج: 12 / 534 وفيهم: (المعاجر: ضَرَبْتُ مِنَ الثِّيَابِ تَكُونُ بِالْيَمَنِ) كلهم عن

الليث، وينظر: اللسان: 4 / 544.

(55) العين: 1 / 142، وينظر: المحيط في اللغة: 1 / 153، والتكملة: 5 / 110.

(56) ديوانه: 317، وعجزه: (طامي اللَّطَافِ آجِنٍ لَا يُجْهَرُ).

(57) التهذيب: 3 / 159، وينظر: التكملة: 6 / 468، واللسان: 15 / 48، والتاج: 39 / 34.

(58) العين: 1 / 276، وبلا نسبة في التهذيب: 1 / 466-467، واللسان: 7 / 180، وينظر: التاج: 18 / 390.

(59) العين: 1 / 321، وينظر: التهذيب: 2 / 68، واللسان: 3 / 290، والتاج: 8 / 377، وقد عدّ الخليل بن أحمد (العَسْدُ) لغة في (العَزْدِ).

(60) العين: 1 / 288-289، وينظر: التهذيب: 2 / 3، والتكملة: 2 / 288، واللسان: 3 / 291-292، والتاج: 8 / 381.

(61) العين: 1 / 269، وينظر: اللسان: 3 / 294، والتاج: 8 / 385-398.

" قال زائدة: غَضَرَ بكلمة، أي: باح بها "(62).

(علش):

" العلَّوش: قال زائدة: لا أشك إلا أنه الذئب؛ لأنَّ العلَّوش: الخفيف الحريص "(63).

(عقد):

" والعُقدان: ضربٌ من التَّمَرِ، قال زائدة سَمِعْتُ به وليس من لُغَيَّ، وأَعْرِفُ القَعَقَعَانَ من التَّمَرِ "(64).

(عقيق):

" قال رؤية(65):

جاذِبْتُ أَعْلَاهُ بَعْنَسٌ مُشَقِّقٌ ... خَطَّارَةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمَحْنَقِ

قُرْوَءٌ فِيهَا مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ ... ضَرْبٌ وَتَصْفِيحٌ كَصَفْحِ الرُّوْتَقِ

قال زائدة: الْعَوْهَقُ: الحماسة إلى الورقة، وأنشد(66):

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ ... بَيْنَ جَنِّ وَبِهَا كَالْأُولَقِ

رَيَافَةُ الْمَشْيِ أَمَامَ الْأَيْتُقِ ... لَا حِقَّةَ الرِّحْلِ عَتُودِ الْمِرْفَقِ

وَالْعَيْهَقَةُ: عَيْهَقَةُ النَّشَاطِ وَالْإِسْتِنَانِ، قال(67):

إِنَّ لَرِبْعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا

قال زائدة: هو بالعين المهملة "(68).

(عهين):

" والعَيْهَةُ انكِسَارٌ فِي قَصَبٍ مِنْ غَيْرِ يَبْتُوتَةٌ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَسِبْتَهُ صَاحِبًا، وَإِذَا هَزُّنْتَهُ انْتَنَى، قَالَ زَائِدَةُ: لَا أَعْرِفُ الْعَيْهَةَ فِي ذَلِكَ، وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ الشَّرْجَ، انْشَرَجَتْ الْقَوْسُ وَالْقَنَاءُ، أَي: أَصَابَهَا انْكِسَارٌ غَيْرُ بَاتٍ "(69).

(عوزل):

" قال زائدة: الْعِرْزَالُ: جُحْرٌ لَحِيَّةٍ، وَذَكَرَهُ أَبُو النِّجَمِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ(70):

(62) العين: 1 / 277، والتكملة: 3 / 119 عن زائدة، والتاج: 13 / 79 عن زائدة نقلا عن الصغاني، وبلا نسبة في اللسان: 4 / 582، وقد نفى ابن فارس أن يكون هذا النص من كلام العرب قائلا: ((الْعَيْنُ وَالضَّادُ وَالرَّاءُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنْ ذُكِرَ فِيهِ شَيْءٌ فَغَيْرُ صَحِيحٍ))، ينظر: مقاييس اللغة: 4 / 348.

(63) العين: 1 / 256، والتهذيب: 1 / 429-430 عن الليث، وبلا نسبة في التكملة: 3 / 492، والتاج: 17 / 277 عن ابن عباد، وعَلَّقَ الخليل، قائلا: (وهي مخالفة لكلام العرب، لأن الشينيات كلها قبل اللام)، كما أورد الأزهري قول الخليل، وعَقَّبَ عليه قائلا: (قلت: وَقَدْ وَجِدَ فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْنَ بَعْدَ اللَّامِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: رَجُلٌ لَشَلَّاشٌ، إِذَا كَانَ خَفِيفًا).

(64) العين: 1 / 141، وينظر: اللسان: 3 / 299.

(65) البيت ليس في ديوانه، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية: 11 / 235.

(66) لم أقف عليه في ديوانه.

(67) لم أقف عليه في ديوانه.

(68) العين: 1 / 96-97، والتهذيب: 1 / 124-125 عن الليث وذكر: (الْعَيْهَةُ) ب (العين)، وعَلَّقَ قائلا: (قلت: الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْبَقَاتِ الْعَيْهَةُ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ، يَمْنَعُ النِّشَاطَ. قَالَ: فَالْعَيْهَقُ بِالْعَيْنِ مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ، وَأَمَّا الْعَيْهَةُ بِالْعَيْنِ فَإِنَّي لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَلَا أَذْرِي أَهِيَ لُغَةٌ حَفِظْتَ عَنْ الْعَرَبِ، أَمْ الْعَيْنُ تَصْغِيْفٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ)، وينظر: اللسان: 10 / 278-279، والتاج: 26 / 230-231.

(69) العين: 1 / 108، وينظر: اللسان: 2 / 306، والتاج: 6 / 58.

(70) ديوانه: 390، وفيه: (تحكي له القُرْنَاءُ فِي عِرْزَالِهَا).

... تَلَوْدُ الْحَيَّةِ فِي عِرْزِهَا " (71).

(علوس):

" العَلُّوس: الدَّثْب، قال زائدة: هو بالشين " (72).

(عضرفوط):

" العضرفوط: دويبة تُسمَّى العِسْوَدَة: بيضاء ناعمة تشبه بها أصابع، قال زائدة: العِسْوَدَة، بالهاء: عطاءٌ كبيرةٌ سوداء تكون في الشَّجَر والجبل، وجمعه عِسْوَدٌ " (73).

(غيب):

" قال زائدة: الغيبية: شَرَابٌ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي سِقَاءٍ ضَارٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً، فيُخْرَجُ منه الزُّبْدُ " (74).

(قبح):

" قال زائدة: المُقْبُوخ: الممْقُوت " (75).

(قحم):

" قال زائدة: قَحَمٌ وَأَقَحَمٌ: تجاوزَ، واقتَحَمَ هو " (76).

(فسح):

" قال زائدة: الفَسْح: القَتْلُ الشَّدِيدُ في الحَبْل " (77).

(قعث):

" قال زائدة: الاقتعاث: الكَيْلُ الجِرَافُ " (78).

(قفف):

" القَفْف: شِدَّةُ الوَطءِ واجتراف التراب بالقوائم، قال (79):

يَقْعَقْنَ باعاً كَفَرَاشِ الْعِضْرِم ... مَظْلُومَةً، وضاحياً لم يُظْلَم

قال زائدة: هو القَعَث " (80).

(قمح):

" القمحان، قال زائدة: هو الزُّبْدُ وقال النابغة (81):

إِذَا فُضِّتْ خَوَاتِمُهُ عَلاهِ ... يَبْسُ الْقُمَحَانِ مِنَ الْمُدَام " (82).

(قعقع):

(71) العين: 2 / 334، وينظر: التهذيب: 3 / 345، واللسان: 11 / 439، والتاج: 29 / 460-461.

(72) العين: 2 / 314، وعدَّ الخليل هذا النص ليس من كلام العرب.

(73) العين: 2 / 345-346، وينظر: اللسان: 3 / 290، والتاج: 19 / 477.

(74) العين: 4 / 350، وينظر: التهذيب: 15 / 28-29، واللسان: 1 / 574، والتاج: 3 / 306.

(75) العين: 3 / 54، وينظر: اللسان: 2 / 552، والتاج: 7 / 35.

(76) العين: 3 / 54، وينظر: اللسان: 12 / 412-414، والتاج: 33 / 229-231.

(77) العين: 3 / 36، وبلا نسبة في التكملة: 2 / 88.

(78) العين: 1 / 149، والتهذيب: 1 / 214 وفيه: (الإقعات) بدل (الاقتعات) عن ابن المظفر، والمحيط في اللغة: 1 / 157، واللسان: 2 / 178 وفيهما:

(الإقعات) بدل (الاقتعات) وبلا نسبة، وعلَّق الأزهري قائلًا: (قلت: وقد أَبَاهُ الأصمعي).

(79) ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية: 12 / 151 و 12 / 168.

(80) العين: 1 / 175، وينظر: التهذيب: 1 / 267، واللسان: 2 / 178، والتاج: 5 / 328.

(81) ديوانه: 132.

(82) العين: 55، وينظر: اللسان: 2 / 565، والتاج: 7 / 62.

" قال زائدة: القَعْقَعان: ضربٌ من التمر "(83).

(قدعمل):

" قال زائدة: القُدْعَمِل: الشَّيْءُ الصَّغِيرُ شَبَّهَ الحَبَّةَ، تقول: لا تُعْطِ فلاناً قُدْعَمِلَةً "(84).

(كدح):

" وقوله تعالى: (إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا) (85)

قال زائدة: إِلَى رَبِّكَ في معنى: نحو رَبِّكَ "(86).

(كسح):

" قال زائدة: أَعْرِفُ الكَسَحَ: العَجْزُ، يقال: فلان كَسِخَ، أي: عاجز ضعيف "(87).

(لعلع):

" قال زائدة: جاءت الإبلُ تُلْعَلِعُ في كَلْبٍ خَفِيفٍ، أي: تَتَّبِعُ قَلِيلَةً "(88).

(مجد):

" قال زائدة: أَحْسَبْنَا وَأَمْجَدْنَا، والله المجيد "(89).

(ملج):

" الملْجُ: تناول الصَّرْعِ والقُدْيِ بأدنى الفم. وفي الحديث: (لا بأس بالإملاحة والإملاجتين) (90) : وهو أن يتناول الصبي من ثدي أمه ملجة أو ملحنتين، شرباً يسيراً، ثم تقطع ذلك عنه، فلا يُحْرَمُ به التَّكَاخُ، وفيه اختلافٌ قال زائدة: اللَّمجة والمملجتين، ولم تُعرف الإملاجة "(91).

(نبق):

" قَالَ زَائِدَةُ البَكْرِي، فِيمَا رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْهُ: هُوَ يَتَّبِقُ الكَلَامَ اتِّبَاعاً وَيَنْتَبِطُهُ، أي: يَسْتَخْرِجُهُ "(92).

(نتج):

" يقول بعضهم للنتوج من الدَّوَابِّ: قد تَنَجَّتْ في معنى: حَمَلَتْ ليس بعامٍ وأنكره زائدة "(93).

(نجر):

" قال زائدة: رجل مُنَجَّرُ السَّاعِدِ، إِذَا ضَرَبَ وَلَكَمْ، وَنَجَّرْتُهُ بِيَدِي، أي: ضَرَبْتُهُ، والنَّجْرَةُ: الجُنُونُ "(94).

(83) العين: 1 / 65، وينظر: اللسان: 8 / 287.

(84) العين: 2 / 347، ومجمع الأمثال: 2 / 270 وفيه: (الشيء الحقيق) بدل (الشيء الصغير) عن زائدة، وينظر: التهذيب: 3 / 367-368، واللسان:

11 / 554، والتاج: 30 / 242.

(85) سورة الانشقاق: الآية: 6.

(86) العين: 3 / 60، وينظر: التهذيب: 4 / 94، واللسان: 2 / 569، والتاج: 7 / 70.

(87) العين: 3 / 59، وينظر: التهذيب: 4 / 93، واللسان: 2 / 571، والتاج: 7 / 74.

(88) العين: 1 / 89، وينظر: التكملة: 6 / 355، والتاج: 36 / 494.

(89) العين: 6 / 89، وينظر: اللسان: 3 / 396، والتاج: 9 / 154.

(90) ينظر: صحيح مسلم: 2 / 1074، وسنن النسائي: 6 / 100 ونص الحديث فيهما: (عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، قَالَتْ: دَخَلَ أَغْرَابِي عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي بَيْتِي، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ، فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى، فَزَعَمَتِ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتِ امْرَأَتِي الْخُدْنَى رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةَ وَالْإِمْلَاجَتَانِ).

(91) العين: 6 / 140، وينظر: التهذيب: 11 / 104، واللسان: 2 / 359، والتاج: 6 / 191-192.

(92) التهذيب: 9 / 201، واللسان: 10 / 351، والتاج: 26 / 412 كلاهما عن أبي زائدة، والصواب: عن زائدة، والتكملة: 5 / 157 عن أبي تراب.

(93) العين: 6 / 92، وينظر: التهذيب: 11 / 6-7، واللسان: 2 / 373-374، والتاج: 6 / 231.

(94) العين: 6 / 107، وينظر: اللسان: 5 / 193-194، والتاج: 14 / 180.

(نجش):

" قال زائدة: يَنْجُشُ الطَّيْرُ، أي: يَسُوْفُهُ "(95).

(نجف):

" قال زائدة: النَّجَافُ: قَصْفٌ وَفُوزٌ: قَطْعٌ مِنَ الْحَزَنِ "(96).

(نرج):

" قال زائدة: النَّيْرَجُ: السِّنَّةُ الَّتِي يَحْرَثُ بِهَا "(97).

(نعش):

" قال زائدة: لَا يُقَالُ: نَعَشَهُ اللَّهُ فَانْتَعَشَ، وَالرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ، أي، يُخَصِّبُهُمْ "(98).

(نعنع):

" وَالنَّعْنَعُ: بَقْلَةٌ طَبِيَّةُ الرِّيحِ وَهُوَ الْفُوزِينَجُ، قَالَ زَائِدَةُ: الَّذِي أَعْرَفَهُ: النَّعْنَاعُ "(99).

(هلعف):

" ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ: الْهَلْعَفُ: مِثَالُ جَزْدِ خَلٍ: الْمُضْطَرِبِ الْخَلْقِ "(100).

(وشج):

" الْأَشْجُ: وَهُوَ اسْمُ دَوَاءٍ، قَالَ زَائِدَةُ: هُوَ الْأَسْجُ بِالسِّينِ، وَأَنْكَرَ الشَّيْنُ "(101).

(وذم):

" قَالَ زَائِدَةُ: الْوَذَمُ: شَيْءٌ كَالثُّؤْلُولِ يَخْرُجُ بِحَيَاءِ النَّافَةِ فَلَا تَلْفَحُ، فَيُقَطَّعُ وَيُطْلَى بِالْقَطِرَانِ، وَيُغْرَقُ الْفَتَادُ فَيُلْفَحُ "(102).

النتائج:

بعد تفتيشنا مصادر التراث والبحث فيها عن النصوص المروية والتي تعنى بجهود أعرابي مغمور انتهينا والله الحمد والمنة إلى جملة من النتائج، أهمها:

- 1 - جمع النصوص اللغوية لأحد رواة الأعراب ألا وهو زائدة البكري الأعرابي، والذي بلغت نصوصه مئة وخمسة نصوص، ضُمت في ثمانين مادة لغوية.
- 2 - جمع المرويات من معجمات اللغة وأبرزها معجم (العين).
- 3 - استنبطنا من خلال نصوصه أنه كان مهتما بقضية التصحيح اللغوي.
- 4- كَوَّنَا من خلال ما تفحصناه من مواد لغوية معجما لغويا للأعرابي زائدة البكري.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- 1 - أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقَاب: لعبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٨ ذو الحجة ١٤٣١ هـ.
- 2 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، د.ت .

(95) العين: 38 / 6، وينظر: اللسان: 351 / 6، والناج: 403 / 17.

(96) العين: 145 / 6، وينظر: اللسان: 54 / 5.

(97) العين: 105 / 6.

(98) العين: 259 / 1، وينظر: اللسان: 355-356، والناج: 416-417.

(99) العين: 91 / 1، وينظر: اللسان: 357-358، والناج: 22 / 265.

(100) العباب: 520 / 11، والتكملة: 4 / 586، والناج: 24 / 499-500 كلهم ابن الفرج عن زائدة البكري.

(101) العين: 6 / 158.

(102) العين: 317 / 4، وينظر: اللسان: 632 / 12، والناج: 37 / 34.

- 3 - تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت.
- 4 - تاريخ التراث العربي (علم اللغة إلى حوالي سنة 430هـ): للدكتور فؤاد سركين، نقله إلى العربية: د عرفة مصطفى، راجعه: مازن عماوي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1408 هـ - 1988م.
- 5 - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت650هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب- القاهرة، د. ت.
- 6 - تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت370هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والنشر، د. ت .
- 7 - ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قدامة، جمعه وشرحه وحققه: د. محمد أديب عبد الواحد جبران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1427هـ-2006م
- 8 - ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط5 .
- 9 - ديوان ذي الرمة: شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي، رواية الإمام أبي العباس ثعلب، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، 1402هـ-1982م.
- 10- ديوان الراعي النميري، تحقيق: راينهرت فايرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت - لبنان، 1401هـ - 1980م .
- 11- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: حققه وشرحه صلاح الدين هادي، دار المعارف- مصر، د. ت.
- 12- ديوان العجاج، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، 1416هـ-1975م.
- 13- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2.
- 14 - العباب الزاخر واللباب الفاخر: للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت650هـ)، تحقيق: فير محمد حسن المخدومي، قابل أصوله وأعاد تحقيقه: تركي بن سهو بن نزال العتيبي، مركز البحوث والتواصل المعرفي- الرياض، 1443هـ-2022م.
- 15- كتاب الجيم: لأبي عمرو إسحاق بن مزار الشيباني بالولاء (ت٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- 16- كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- 17- لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ.
- 18- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط2، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
- 19- مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت518هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت، لبنان، د.ت .
- 20- المحيط في اللغة: للصاحب إسماعيل بن عباد (ت326-385هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط1، 1414هـ-1994م.
- 21- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت.
- 22- المعجم المفصل في شواهد العربية: للدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، 1417 هـ - 1996م.
- 23- مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م .
- 24- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركى مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ- 2000م .